ما من مغالاة في الحذر

عبد المنعم علي عيسى

طافت سفينة الإنقاذ السورية على موانئ كان أولها في جنيف، وهي غيرها جنيف التي حطت بها مؤخراً، وفيينا ثم جالت على أستانا وسوتشي قبل أن تقرر أن تحط رحالها في جنيف مرة أخرى وإن كان حط الرحال مختلفاً كثيراً هذه المرة عن سابقته الأولى.

مجرد عودة مسار التسوية السياسية من جديد إلى جنيف له مدلولاته وكذا حمولاته التي ستكون ثقيلة الوطأة على ذلك المسار، وهو، أي فعل العودة، إذ يؤكد ثقل الأزمة السورية الدولي الذي لم يستطع فيه تيار وازن تمثل بمساري أستانا وسوتشي المتوازيين أن يحقق الغايات التي سعى جاهداً للوصول إليها وإن كان ثقل الحضور لا يزال طاغياً، فإنه يؤكد من ناحية أخرى أن الجغرافيا والديموغرافيا السوريتين هما بيضة القبان في التوازنات الإقليمية وكيفما رست هذي الأخيرة سيكون لها فعل حاكم على تلك التوازنات التي يسعى الجميع لرسم خط له فيها، أما في الحمولات فإن من المؤكد أن العودة إلى تحت سقف المظلة الأممية سيعني بالضرورة فعلاً ضاغطاً للقرارات الصادرة عنها دون أن يعني ذلك أن لهذي الأخيرة دور المطرقة التي ستحدد مسار المسمار، إلا أن فعل الضغط سيكون مدعاة لحدوث مناخات هي في مجملها سلبية أو بمعنى آخر غير مساعدة لوصول السفينة إلى بر الأمان في المهل المرجوة لها .

ما من مغالاة في الحذر يقول المثل الفرنسي، ومهما زاد حذرك فإنك بحاجة للمزيد منه، أما الأميركيون فيقولون إن عليك إن سمعت مديحاً أن تبادر إلى تحسس جيوبك التي ستكون بالتأكيد هدف الفعل، وعلى الرغم من أن المبعوث الحالي غير بيدرسون يبدو مدركاً أكثر من أسلافه الثلاثة السابقين لتعقيدات الأزمة السورية وكثرة تشعباتها، إلا أنه مدرك أيضاً لمحدودية الدور الذي يمكن أن يضطلع به، وإذا ما كان قد رفض دعوة ممثلي ضامني أستانا الثلاثة الأصليين والمراقبين، كما رفض دعوة ممثلي المجموعة المصغرة أيضاً إلى جلسة افتتاح أعمال اللجنة الدستورية، فإنه في الآن ذاته مدرك بالتأكيد أن تلك القوى تملك بين أيديها الكثير مما يجعلها حاضرة حيث للغياب هنا فعل الحضور عينه، والبعد عن حجز المقاعد في «الحفل» لا يعني بالضرورة غياب الأثر أو التلاشي وراء الستار، وفي لحظ تلك الحالة يمكن تعداد الكثير مما «تزنر» به العديدون قبيل جنيف، فرجب طيب أردوغان الذي أدرك استحالة نفاذ «الحلم» إلى فضاءات الواقع منذ قمة أنقرة منتصف أيلول الماضي سعى إلى استغلال الشقوق التي خلفها تفسخ ذلك الحلم، وفي هذا السياق يمكن النظر إلى الهدف المعلن من عملية «نبع السلام» والذي تحدد بـ«منطقه آمنة» بطول ١٢٠ كم تمتد ما بين رأس العين وتل أبيض على أنه محاولة تركية لتحطيم الجدار الذي رسمه القرار ٢٢٥٤ عندما ربط إعادة إعمار سورية بالتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة القائمة فيها، ولذا فإنه يهدف من وراء الاحتفاظ بـ«قضمة» جغرافية يضعها في جيبه إلى القول: إن تكسر الجدران هو فعل رهين فقط بمطرقته التي لن يكون بإمكان الجميع الاستغناء عنها، أما الأميركيون فهم ذهبوا في اتجاه هو النقيض تماماً لفعل أردوغان، وعندما أعلن الرئيس دونالد ترامب في مؤتمره الشهير عن مقتل زعيم داعش أبي بكر البغدادي يوم ٢٧ من الشهر المنصرم بدا أن هذا الفعل الأخير هو أمر ثانوي تجاه فعل آخر كان طاغياً فهو ذكر النفط السوري لـ٢٢ مرة في ذلك المؤتمر ثم ختم أن بلاده على استعداد لأن تخوض صراعاً عسكرياً إذا ما اقتضى الأمر في غضون سعيها نحو السيطرة على حقول النفط السورية.

يبدو أن القصة هي أبعد بكثير من جني مكاسب مادية من وراء ما ذهب إليه ترامب في السياق سابق الذكر دون أن يعني ذلك إلغاء تاماً لنوايا من هذا النوع، فالنفط السوري حقق في أفضل حالاته عتبة إنتاج تقف عند ٣٥٠ ألف برميل في اليوم، أما عتبته التي يقف عندها اليوم فهي لا تتعدى حدود ٨٠ ألف برميل في اليوم، وترامب يستطيع بتغريدة واحدة على توتير أن يجني أرباحاً «بدون وجع رأس» تفوق بعشرات الأضعاف المداخيل المتأتية عن الرقمين سابقي الذكر، ولذا نحن أمام احتمالين، إذا ما كانت نوايا المكاسب هي الأساس، الأول هو أن عمليات المسح الجيولوجي التي قام بها الأميركيون بالتأكيد خلال أربعة أعوام من تواجدهم في الشرق السوري قد أكدت وجود احتياطيات تتيح إنتاج أرقام هي بعشرات الأضعاف للأرقام السابقة، أو أن هناك احتمالاً أن تكون المنطقة غنية فعلاً بمادة السيليكون بالغة الأهمية في صناعة البرمجيات كما أشارت إلى ذلك تقارير متعددة المصادر وإن كانت كلها غير مؤكدة وتدور حولها، وحول طرحها، شكوك كبرى تدعمها غياب الحقائق، ولذا فإن الاحتمالين بعيدان والراجح هو أن هذا المسعى الأميركي لا يعدو أن يكون جولة في المشادة الأميركية التركية اقتضت الإبقاء على فعل جزئي للأكراد، وكذا المشادة الأميركية مع دمشق، وواشنطن عبر المشادتين سعت إلى الاحتفاظ بما يضمن تقييد الفعل التركي وكذا بما يضمن التأثير في ما تذهب دمشق إليه .

ما يعزز هذا التحليل السابق هو المآلات التي ذهبت إليها واشنطن في معاقبة أنقرة، فمجلس النواب الأميركي أقر يوم الأربعاء الماضي بأغلبية ٤٠٣ أصوات في مقابل ١٦ عقوبات عليها وهي أغلبية ساحقة توحي بالكثير وترسم خطاً تصعيدياً لا يعرف مداه، صحيح أن ذلك الإقرار سيكون بحاجة إلى تصديق مجلس الشيوخ عليه إلا أن التراصفات داخل هذا الأخير تبدو ماضية أيضاً في نفس الاتجاه ولن تحيد عنه، إلا أن الأخطر منه هو تصويت المجلس نفسه وبنسبة أعلى حصدت موافقة ٤٠٥ من أعضائه قبل يوم واحد على الاعتراف بالإبادة التركية للأرمن تلك التي حصلت في العام ١٩١٥، والخطورة تتأتى هنا من أن الحالة الأولى، أي فرض العقوبات، تستهدف عادة النظام القائم في البلدان المستهدفة بالدرجة الأولى بالرغم من أن شظاياها غالباً ما تطال الشعوب وتلك حالة تصب أيضاً في الحالة الأولى حيث لا ضير منها على اعتبار أنها قد تؤدي إلى حال من الاحتقان يمكن لها أن تطيح أو تحد من حركة الأنظمة المستهدفة، أما الحالة الثانية، أي الاعتراف بالإبادة، فهي تشكل الخطوة الأخطر في ما خطته واشنطن ضد أنقرة منذ أن انضمت هذي الأخيرة لحلف الناتو ١٩٥٢ نظراً لأنها تستهدف كيان الدولة برمته والدور الذي يضطلع به دولياً وفي المحيط، ولسوف تكون له تداعياته الخطرة على الداخل التركي وتراصفاته.

تشير السياقات السابقة إلى حالة من الاستقطاب الإقليمي والدولي هي على درجة عالية من الحدة، ولربما ستشهد مراحل أخرى متقدمة بالتزامن مع كل اجتماع تعقده «اللجنة الدستورية» أو عند كل مفترق طرق يمكن أن تمضي إليه، ولم يكن من غير طبيعي أو البعيد عن التوقعات ما شهدته جلسات الحوار الأولى التي غلب عليها التشنج والتشاد قياساً إلى التضارب الواضح بين ما تحويه الحقائب التي يحملها الأفرقاء المجتمعون ثم أن فعل التلاقي حديث العهد وهو يحدث للمرة الأولى وذاك لوحده له أثر تنافري قد يدوم لوقت غير قصير.

في بدايات الأزمة السورية قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: إن هذي الأخيرة ستلد من رحمها نظاماً دولياً جديداً، ثم تبعته آراء عديدة قارئة لمسار الأحداث ترجح صدقية تلك النبوءة، ولربما كانت هناك اليوم الكثير من المؤشرات التي ترجح إمكان أن تصبح تلك الأزمة «القابلة» التي سيلد على يديها ذلك النظام، لكن الخشية هنا أن تصبح الجغرافيا السورية «برلين» الحرب الباردة وفيها جداره الذي نعيش اليوم في مناخات الذكرى الثلاثين لانهيار طبعته الألمانية في العام ١٩٨٩ .

خبراء أميركيون اعتبروا اقتراح ترامب بمصادرة النفط السوري جريمة دولية

طهران تصريحات الرئيس الأميركي تثبت وقاحته

| الوطن - وكالات

بينما جددت طهران تأكيدها أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، «متهور ووقح وغير مهذب» بعد أن كشف عن نيته نهب نفط سورية، اعتبر خبراء أميركيون أنّ كلام ترامب بمصادرة النفط السوري يبدو وكأنه «جريمة نهب دولية»، وأنّ النفط ملك لسورية.

وقال كبير مستشاري قائد الثورة الإسلامية في إيران في الشؤون العسكرية اللواء يحيى صفوي، خلال كلمة له في المجلس الاستشاري الخاص للقيادة العامة للقوات المسلحة، حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «ترامب متهور ووقح وغير مهذب بعد أن كشف صراحة عن نيته نهب نفط سورية»، لافتاً إلى إصراره على فرض إملاءات على دول أخرى مثل الصين وروسيا وفنزويلا وإيران وكوريا الديمقراطية.

في السياق، أكّد تقرير نشرته مجلة «نيويوركر» الأميركية، نقلته مواقع إلكترونية معارضة، أن ترامب، غيّر بشكل مفاجئ منحى سياسته في سورية بعد أن أعلن عن مقتل أبي بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار التقرير إلى ما قاله ترامب: «إن القوات الاميركية في سورية ليست موجودة لتأمين حقول النفط فقط بل مستعدة لخوض حرب للاحتفاظ بها»، وأضاف: «إن الولايات المتحدة قد تجد نفسها مضطرة للقتال من أجل النفط».

واعتبر التقرير أنّ كلام ترامب الأخير، يأتي بعد أن أمر مرتين بسحب جميع القوات الأميركية من سورية، إلا أن تصريحاته هذه المرة تعتبر انتهاكاً للمعاهدات الدولية ويراها العديد من المراقبين القانونين إنها تصل إلى مستوى النهب والقرصنة.

وقال الجنرال المتقاعد في الجيش الأميركي، بيري ماكفيري، مخاطباً ترامب: «ترغب بجلب شركات النفط الأميركية للعمل على الحقل النفطي، هل أصبحنا الآن قراصنة»؟ وأوضح أنّه من الممكن أن يؤدي إعلان ترامب الجديد إلى انتهاك للتفويض القانوني الممنوح من الكونغرس والذي سمح للولايات المتحدة بالدخول إلى سورية، وأضاف ماكفيري: «إذا تمت هزيمة داعش، نحن نفتقر إلى سلطة الكونغرس التي تسمح لنا في البقاء، النفط ملك لسورية».

بدوره، قال المستشار القانوني السابق في وزارة الدفاع الأميركية، ريان غودمان، والذي يعمل الآن في كلية الحقوق بجامعة نيويورك، بأن اقتراح ترامب بمصادرة جزء من النفط السوري: «يبدو وكأنه جريمة نهب دولية».

وأشار غودمان، إلى أن اتفاقيات جنيف، والتي تم إقرارها من قبل محاكم جرائم الحرب في الأمم المتحدة، من الممكن أن تعتبر القادة العسكريين الذين ينخرطون في نهب النفط السوري، مسؤولين جنائياً بموجب قوانين جرائم الحرب الأميركية.

واعتبر مسؤول أميركي، أن قرار إبقاء ٥٠٠ عسكري في سورية تم إقراره بدون أي دراسة وأُخذ على عجل، بينما أشار مسؤول آخر إلى أن الأمن القومي يسعى جاهداً لإنشاء سياسة تلائم تغريدات الرئيس ترامب، حسب التقرير.

ولفت الخبير في شؤون الطاقة دانييل يرغين، إلى أن النفط السوري لا يعتبر مهماً ويتم إنتاجه بكميات صغيرة جداً، وكانت سورية تنتج قبل الحرب أقل من ٤٠٠ ألف برميل يومياً، وأنّ المنشآت النفطية تضررت إلى حد كبير بعد الحرب ونتيجة للضربات الجوية الأميركية عليها، حيث انخفض إنتاج النفط بنسبة ٩٠ بالمئة.

واختتم التقرير بالقول: «يعد حقل العمر، أكبر حقل نفطي في سورية إلا أنه تدمر تماماً نتيجة للضربات الجوية الأميركية ما أدى إلى تدمير المنصات ومرافق التخزين الخاصة بالمنشأة، وتستخدم القوات الخاصة الأميركية المجمع السكني بجانب الحقول كقاعدة تشغيل أمامية، وتقوم «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بتشغيل حفارات صغيرة بالقرب من حقول الرميلان».

الطيران الروسي دّك مواقعهم في سهل الغاب

الجيش السوري يدمي الإرهابيين في إدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

الطيران الروسي كثف غاراته على مواقع الإرهابيين في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

بينما استهدف الجيش العربي السوري مواقع التنظيمات الإرهابية المسلحة في ريفي حماة وإدلب، كثف الطيران الحربي الروسي غاراته على مواقع مسلحي «النصرة» وحلفائها في سهل الغاب، رداً على اعتداءاتهم المتكررة وخرقهم لوقف إطلاق النار.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» في حماة، بأن المجموعات الإرهابية المسلحة والمتمركزة بقطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، جددت اعتداءاتها، على نقاط للجيش بأطراف خان شيخون، ما استدعى رداً مباشراً من الجيش والطيران الحربي الروسي عليها، وتكبيدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبيَّنَ المصدر، أن مجموعات إرهابية تدين بالولاء لتنظيم «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، ولتنظيم ما يسمى «فيلق الشام»، اعتدت بقذائف صاروخية على نقاط للجيش السوري في محاور بسهل الغاب الغربي وفي محيط مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأوضح المصدر، أن الجيش السوري رد بمدفعيته الثقيلة على هذه الاعتداءات، مستهدفاً مواقع الإرهابيين في زيزون بريف حماة الشمالي الغربي، وفي حاس وكفرومة وكفر سجنة والتح ومعرة حرمة وتحتايا وتل النار وأم جلال والمشيرفة بأرياف إدلب الجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأشار المصدر، إلى أن الطيران الحربي الروسي نفّذ غارات مكثفة على مواقع مسلحي «النصرة» وحلفائها في سهل الغاب وعلى حرش كفر نبل وكفر سجنة ومحيط ترملا ومعرة حرمة وأرينبة مرعند والناجية والجانودية والكفير ومحيط جسر الشغور بريف إدلب الجنوبي، مؤكداً أن ذلك أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

وعلى خلفية الوضع المعيشي المأساوي الذي يعانيه المدنيون في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال غرب البلاد، بررت ما تسمى «وزارة الاقتصاد»، في «حكومة الإنقاذ» المزعومة، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن الانخفاض الحاد في كمية المحروقات التي تصل إلى تلك المناطق، يعود إلى العدوان التركي على شمال شرق سورية.

وفي التاسع من الشهر الماضي، شن النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين، عدواناً على مناطق شمال شرق سورية واحتلالهم العديد من القرى والبلدات والمدن هناك وتهجير أهلها وتحديدا في المناطق الممتدة بين مدينتي تل أبيض ورأس العين.

وزعمت «حكومة الإنقاذ»، أن ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، أدى أيضاً إلى غلاء العديد من المواد الاستهلاكية، الأمر الذي دفع أصحاب الأفران الخاصة بتقديم شكاوى لما تسمى «مديرية الأفران»، بأن سبب ارتفاع تكلفة بيع ربطة الخبز، هو نتيجة غلاء ثمن الدقيق والمحروقات!

وشهدت مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية والمجموعات الإرهابية المتحالفة معها في شمال غرب البلاد، خلال الأيام القليلة الماضية، تظاهرات ضد التنظيم وحلفائه، بسبب سوء الوضع المعيشي والارتفاع الحاد بأسعار المحروقات والخبز والمواد الغذائية واللحوم وأمبيرات الكهرباء وفرض الضرائب والإتاوات على المدنيين.

بدوره، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، باستمرار المجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة من النظام التركي، في شمال غرب البلاد، بارتكاب كافة أنواع الانتهاكات ضد المدنيين في مدينة عفرين المحتلة، في محاولة لإجبارهم على الرحيل من منازلهم وأراضيهم تنفيذاً لمخطط سيدها التركي لإجراء عملية تغيير ديمغرافي في المنطقة.

وذكر «المرصد» أن مخطط النظام التركي يقوم على منع عودة كل المرحّلين من هناك، ومنع عودة المهجرين من أبناء المدينة أيضاً، وذلك بأمر من رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، واستخباراته.

وإلى البادية الشرقية، قال مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»: «إن مختلف الجبهات ومحاور الاشتباك مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على امتداد باديتي تدمر والسخنة وبمحيطهما في ريف حمص الشرقي، شهدت أمس، هدوءاً تاماً خيم على الأجواء العامة فيها، لم يسجل خلاله أية اشتباكات أو عمليات تذكر».

وأكّد المصدر، أن عمليات الجيش السوري، اقتصرت على تدعيم بعض نقاطه العسكرية الواقعة بمحيط بادية السخنة والتأهب للتعامل مع أي تحرك يتم رصده لمسلحي داعش بالمنطقة.

وأردف المصدر، نفذ الطيران الحربي في سلاح الجو السوري طلعات جوية في أجواء بادية حمص الشرقية، من دون أن ينفذ أي رمايات لعدم رصد أي أهداف محتملة للمسلحين.

ولفت المصدر، إلى أن عناصر الهندسة في الجيش السوري، قاموا بتفجير عدة ألغام وعبوات ناسفة كان قد زرعها إرهابيو داعش في محيط بلدة السخنة في وقت سابق.

قافلة أميركية غادرت.. وتركيا واصلت عدوانها على ريف تل أبيض

الجيش يعيد انتشاره بريف الدرباسية ويعزز وجوده بريف عين عيسى

| وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، تصديه للعدوان التركي وعزز وجوده على الحدود المشتركة بين البلدين، بالترافق مع استمرار عدوان الاحتلال التركي على شمال شرق البلاد، وسط أنباء عن مغادرة قافلة لقوات الاحتلال الأميركي بعد أن كانت قد تعرضت أول من أمس لقصف من قبل مرتزقة الاحتلال التركي في منَطقة تل تمر.

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء أمس، بأن تعزيزات جديدة للجيش توجهت من بلدة تل تمر إلى القرى والبلدات الحدودية بريف الحسكة الشمالي الشرقي لمواجهة العدوان التركي.

وفي وقت سابق، نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن عدد من المصادر التي وصفها بـ«الموثوقة»، أن قوات الجيش أعادت انتشارها ضمن الريف الغربي للدرباسية بريف الحسكة، وذلك بعد انسحابها في الـ٣٠ من الشهر الماضي.

وقالت المصادر: إن عملية إعادة الانتشار جرت عبر أكثر من ٢٠٠ عنصر مدججين بالآليات والأسلحة الثقيلة، انتشروا في قرة قرمانية وقيروان وكربشك وشيريك وخربة حجي إبراهيم وحليوة وعراد وظهر العرب وكسرى وأسدية وتل حرمل وقرى أخرى في المنطقة، بريف الدرباسية الغربية، شمال منطقة أبو راسين.

الجيش السوري يرسل تعزيزاته ويوسع انتشاره في المناطق الحدودية في الحسكة (سانا)

وكان «المرصد» قد ذكر قبل أيام أن قوات الجيش انسحبت من كامل الريف الغربي للدرباسية عند الشريط الحدودي مع تركيا ضمن المنطقة الواصلة إلى منطقة رأس العين.

وبدأت المرحلة الثانية من مذكرة التفاهم التي أبرمت بين روسيا والنظام التركي في مدينة سوتشي الروسية في ٢٢ من الشهر الماضي، الجمعة الماضي، عبر تسيير أولى الدوريات المشتركة بين الشرطة العسكرية الروسية وقوات الاحتلال التركي، انطلاقاً من مدينة الدرباسية بريف الحسكة، بعد أن فرضت الأولى على الثانية عدم رفع الأعلام التركية على عرباتها.

من جانبها، ذكرت وكالات معارضة نقلاً عن مصدر عسكري من مليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، أن قوات الجيش عززت أمس، مواقعها المشتركة مع تلك المليشيا في منطقة الكنطري قرب بلدة عين عيسى شمال مدينة الرقة.

وقال المصدر: إن «قوات الجيش، أرسلت ١٣ آلية عسكرية تحمل عناصر بحوزتها أسلحة متوسطة منها رشاشات عيار ١٤,٥ وأسلحة خفيفة فردية، خرجت من مقر اللواء ٩٣ باتجاه منطقة الكنطري قرب بلدة عين عيسى».

وأضاف المصدر: إن التعزيزات العسكرية استقرت في موقع تدريب لمليشيا «الأسايش» التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» جنوب الكنطري، بالتنسيق مع ما يسمى «مجلس الطبقة العسكري» التابع لـ«قسد» والذي يشرف على المنطقة عسكرياً.

يأتي ذلك في إطار اتفاق أبرمته الحكومة السورية مع «الإدارة الذاتية» يقضي بدخول قوات الجيش إلى المناطق الحدودية لمواجهة العدوان التركي.

تعزيزات الجيش تلك ومواصلة انتشاره جاءت، بينما واصل الاحتلال التركي والمليشيات المسلحة الموالية له عدوانه على الأراضي السوري، حيث ذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أن مليشيا «قسد» تصدت ليل الأحد الإثنين لهجمات شنتها قوات الاحتلال التركي والمليشيات المسلحة التي قالت إنها من تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين على قرية بير كنو وعبدكو في منطقة تل أبيض بريف الرقة وقتلت وأصابت عدداً كبيراً من قوات الاحتلال ومليشياته.

وأضافت الوكالة: إنه بعد ذلك قصفت المليشيات الموالية للاحتلال التركي محاور القرتينين حتى ساعات صباح يوم أمس.

بموازاة ذلك، قتل جندي من قوات الاحتلال التركي أمس، جراء انفجار لغم في المنطقة التي يستهدفها العدوان في شمال سورية أثناء تدخله لفك عبوة ناسفة يدوية الصنع حسبما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن وزارة دفاع النظام التركي، على حين أصيب مدنيان اثنان، بحسب «سانا»، بانفجار لغم زرعته المجموعات الإرهابية المدعومة من نظام أردوغان في قرية الريحانية بريف رأس العين الجنوبي.

بمقابل ذلك، نشر موقع «روسيا اليوم» صوراً وفيديوهات تظهر مغادرة قافلة الاحتلال الأميركي التي تعرضت أول من أمس للقصف من قبل المليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، إلى إقليم كردستان العراق عبر معبر الوليد الحدودي.

وذكر الموقع أن هذه القافلة وصلت مدينة القامشلي قادمة من قاعدة «صرين»، التي تم إخلاؤها مؤخراً بريف عين العرب بريف حلب، وتوجهت بعد ذلك إلى إقليم كردستان العراق.

وكان ممثل القيادة المركزية الأميركية قد أعلن في وقت سابق من يوم أمس، بحسب «روسيا اليوم»، أن قافلة الاحتلال الأميركي، التي كانت تتحرك على طول طريق «إم ٤» بشمال شرق سورية باتجاه الحدود العراقية، لم تصب جراء القصف المدفعي الذي تعرضت له.

وقبل ذلك بساعات، قال المركز الروسي للمصالحة في سورية، على لسان رئيسه، اللواء يوري بورينكوف: «تلقينا معلومات من الجانب الأميركي عبر قنوات تجنب الاشتباك تفيد بأنه، في يوم ٣ تشرين الثاني، تعرضت قافلة عسكرية أميركية، كانت تتحرك على طول طريق «إم ٤» باتجاه الحدود العراقية شمال شرقي سورية، على بعد ستة كيلومترات غرب منطقة تل تمر، لهجوم من منطقة يسيطر عليها مسلحون موالون لتركيا، ولم تقع أية إصابات».